20180831-0007-TL

الجمهورية | العدد 2206 | الجمعة 31 آب 2018
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

إعتصام أهالي المخطوفين: لإنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين

إلتقى أهالي المخطوفين والمفقودين والمخفيين قسراً، أمام خيمتهم في حديقة جبران خليل جبران في ساحة رياض الصلح، وسط بيروت، المكان الذي اختاروه منذ العام 2005 رمزاً لقضيتهم تحت مطلب واحد: عرض اقتراح قانون إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين أمام الهيئة العامة لمجلس النواب وإقراره.

خلال مسيرة الأهالي (ريشار سقور)

ويأتي هذا اللقاء بدعوة من لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، بالتنسيق مع جمعية «لنعمل من أجل المفقودين»، ككل عام في 30 آب اليوم الذي اختارته الأمم المتحدة يوماً عالمياً للمفقودين، بحيث تجمّع عدد كبير من أهالي المفقودين والمخطوفين وحشد من الاصدقاء بمشاركة النائب حكمت ديب والنائب السابق غسان مخيبر ووفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وألقت رئيسة اللجنة وداد حلواني كلمة، أوضحت فيها انّ «اللقاء في هذا اليوم، وفي هذا المكان الرمزي قرب أرواح اوديت وام محمد ومعلمنا غازي وكل اللواتي والذين غادرونا، هو لتقويم مسيرتنا وتحديد خطواتنا المقبلة وأولوياتنا».

وقدّمت «جردة حساب لما وصلت اليه اللجنة في السنة الاخيرة والتوقعات المقبلة»، وقالت: - بواسطة العريضة الوطنية، وخلال الانتخابات النيابية الاخيرة، وبدعم من اصدقائنا في «حقنا نعرف»، نجحنا في إيصال صوتنا الى اوساط جديدة وشرح برنامجنا لفئات أوسع يوماً بعد يوم، ومن ضمنها قوى سياسية وحزبية لم نكن على اتصال بها من قبل، داخل مجلس النواب وخارجه.

وقالت: بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وشركائنا في «لنعمل من أجل المفقودين» مشكورين، نجحنا في توسيع صلاتنا بأهالي المفقودين وفي تلمّس بداية تنظيمهم في كل المحافظات وفي كل ارجاء الوطن.

و بمساعدة «المفكرة القانونية» وحفنة من النواب في مقدمهم بالتأكيد الاستاذ غسان مخبير، نجحنا في إنجاز اقتراح القانون المتعلق بإنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين، وأقرّته لجنتا حقوق الانسان والادراة والعدل النيابيتان».

وسألت: «لماذا لم يطرح الرئيس سعد الحريري على مجلس الوزراء التدبير الآيل الى جمع عيّناتنا البيولوجية وحفظها للموافقة عليه وإعطائه المجرى التنفيذي؟». وأضافت: «في رأينا، يستطيع الحريري ان يطرح هذا التدبير ان بصفته رئيس حكومة تصريف الاعمال - بعدما قبلت الحكومة المذكورة هبة الصليب الاحمر الدولي لتجهيز غرفة حفظ هذه العيّنات عام 2016 - أو ان يطرحه على جدول أعمال اول جلسة لملجس الوزراء بعد تأليف الحكومة الجديدة. وفي وقت من الاوقات، نُقل عن أوساط وزير الداخلية انّ التدبير لا يحتاج الّا الى قرار إداري صادر عنه، ونذكّر بأنه جرى إيداع دولة الرئيس نسخة من العريضة الوطنية التي تتضمن هذا الجزء من الحل عبر مصلحة ديوان رئاسة مجلس الوزراء سجلت تحت رقم 2/711 تاريخ 2018/4/12 لاتخاذ القرار في شأن بدء عملية جمع العيّنات المذكورة وحفظها».

وسألت ايضاً: «لماذا لم يطرح الرئيس نبيه بري بعد اقتراح قانون إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين امام الهيئة العامة لمجلس النواب؟». وقالت: «لم يُعقد بعد اي اجتماع للهيئة العامة منذ إقرار لجنة الادارة والعدل اقتراح القانون. وقد قال بري انه لن يدعو الى عقد اجتماع للهيئة العامة احتراماً لجهود تأليف الحكومة الّا اذا اقتضى عقد ما سمّاه اجتماعاً لتشريع الضرورة. لن يحتاج بري لنقول له انه بالنسبة الى أهالي المفقودين لا ضرورة أولى من إقرار القانون لوضع حد لمأساتهم». وذكّرت انّ «الامين العام لمجلس النواب عندما تسلّم منّا العريضة الوطنية للمفقودين - سجلت تحت رقم 746 / او تاريخ 2018/4/12 - دوّن بيده وبالتأكيد بإيعاز من رئيس مجلس النواب «على ان تعرض في أول جلسة للهيئة العامة».

وأكّدت «اننا متسلّحين بما نصحنا به رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال زيارتنا له في القصر الجمهوري في نيسان الماضي، وقوله لنا: «امشوا قدماً واحذروا التجاذبات السياسية». وأضافت: «لا احد ينال من مناعة قضيتنا إزاء التجاذبات السياسية لأنّ قضيتنا هي القضية الوحيدة التي لا تميّز بين الطوائف والمناطق، لأنّ لجنتنا تضم اشخاصاً من كل طوائف لبنان، لا بل من كل الجنسيات المقيمة على الاراضي اللبنانية آنذاك. وعريضتنا التي نالت تواقيع رؤساء كل احزاب لبنان ونواب من كل كتله البرلمانية هي بمثابة وثيقة وفاق وطني جديدة، بواسطتها ستعيد الدولة انبعاثها وسيكون موعدنا السنة المقبلة محطة حاسمة لوضع حد لمعاناتنا».

وفي نهاية الاعتصام، دوّن الاهالي أسماء مفقوديهم وتواريخ اختطافهم وفقدانهم على أوشحة قماش. بعدها، انطلق الاهالي من امام الخيمة بمسيرة حاشدة في اتجاه مجلس النواب تقدّمها مخبير وحلواني اللذان توجّها الى مبنى المجلس، والتقيا نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وعدداً من النواب.

وأعلنت حلواني انّ «اللقاء كان إيجابياً»، وقالت: «شدّدنا على إقرار اقتراح القانون والتعجيل في وضعه في أول جلسة عامة، سواء أكانت جلسة تشريع الضرورة او جلسة عادية».

إلى ذلك، أكّد النائب ابراهيم كنعان ممثلاً عون في حلقة نقاشية، بدعوة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لمناسبة اليوم العالمي للأشخاص المفقودين، ان «قضية المفقودين والمخفيين قسرا لن يتوقف نزفها الا بمعرفة الحقيقة كاملة، وطريقها إنشاء الهيئة الوطنية وإقرار القوانين المتعلقة بهم في المجلس النيابي».